

## التعليم في مدينة الموصل تحت ظل سيطرة ISIS

٢٠١٦ – ٢٠١٥

منذ ٢٠١٤/٦/١٠ سيطر ISIS على مدينه الموصل وهي ثان اكبر المدن العراقيه ويتخذها المتشددون معقلا رئيسيا لهم في العراق ، ويحاول التنظيم اظهار نفسه كدولة منتظمة يدير القطاعات المختلفة من بينها الصحة والخدمات والطاقة والتعليم وفق منظوره الخاص المنبثق من تفسيره المتشدد للشريعة والقوانين التي يفرضها على السكان، فرض ISIS سيطرته على التعليم وأدارته من قبل ما يسمى بديوان التعليم في ولاية نينوى من خلال تغيير المناهج الدراسية تخدم التفكير المتطرف وتنشر افكاره ، حيث الغى التنظيم اغلب المواد الدراسية كالتاريخ والجغرافية والأدب والفن والموسيقى وأدرج مناهج جديدة منها مناهج تخدم شرعيتهم منها المواد الشرعيه ( عقيدة المسلم ، الفقه ) واللياقة البدنيه وكذلك مادة ( التربية ألجهادية ) لمرحلتي الرابع والخامس الابتدائي لزرع أفكاره المتطرفة في عقول الطلبة منذ صغرهم ، وتنقسم الدورات التعليمية والتكوينية للأطفال المجندين في ISIS إلى دورتين ( شرعية وعسكرية ) ، تعتمد الأولى على ترسيخ (عقيدة التنظيم وأفكاره) في عقولهم ، والثانية تدريبهم على استعمال الأسلحة والرمي بالذخيرة الحية وخوض الاشتباكات والمعارك والاقحامات ، ويسعى عناصر التنظيم إلى استمالة الأطفال والتودد لهم عن طريق إغرائهم بالمال وحمل السلاح وتعليمهم قيادة السيارات ، ليقنعوهم بعد ذلك بالانتساب إلى معسكرات التنظيم ، ويتم استخدام الأطفال الواقعين في شبك التنظيم كمخبرين في جمع المعلومات وحراسة المقار.

قام تنظيم ISIS بعمل نسخ الكترونيه للمناهج على اقراص مدمجه وتوزيعها على المدارس الابتدائية والثانوية ليتولى الطلاب طباعتها على نفقتهم الخاصة ، او يشترونها من المطابع التي باشرت بتحويلها الى كتب ورقيه ، بالاضافه ان الطالب يقوم بدفع مبلغ مالي كل شهر اذا رغب في التعليم ( ١٢ الف للمرحلة الابتدائي / ١٥ الف للمرحلة المتوسطة / ٢٥ الف للمرحلة الاعداديه ).



لو اطلعنا على الكتب المنهجية للمرحلة الابتدائية الذين تتراوح اعمارهم بين 6-12 سنة مبتدئين من المقدمه التي تكون موحده لجميع المواد سيجد بوضوح جديد انها ترويح لفكر ( الدوله الاسلاميه ) والتطرف الديني ، فمثلا في كتب اللياقه البدنيه للصف الاول الابتدائي وضعت كلمتا (باقيه وتمدد) لممارسه التمارين الرياضيه للطلبة وهاتان الكلمتان تردان في الشعار الذي يردده عناصر التنظيم بحماسهم المعهود ( دولة الاسلام باقيه وتمدد ).

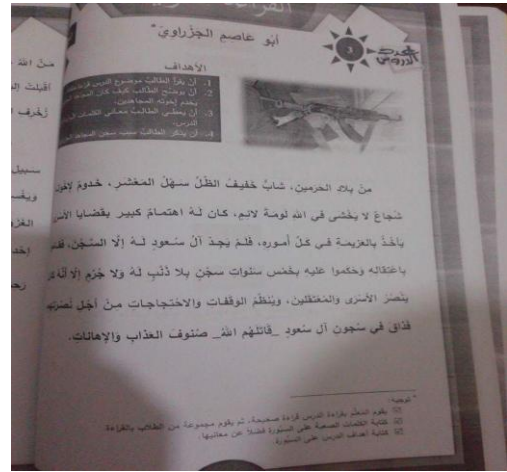
ويلاحظ ان الرسوم التوضيحه لهذه الكتب كالياقه البدنيه والتربيه الجهاديه تكون على شكل اطفال يرتدون لباس الدوله الاسلاميه (الافغاني) الى جانب اسلحه مختلفه كالمسدس وغيرها .

اما مادة الرياضيات فانها تتضمن مسائل وحسابات رياضيه ذات فكر متطرف دموي يولد العنف لدى الاطفال ، مثلا حساب انتاج مصنع عبوات ناسفة في احدى الولايات ، عدد الروافض الذين يقتلهم الانتحاري بسيارته المفخخه ، الكلاشكوف هو نتاج ما يظهر بعد الرسم بالتنقيط ، والغاء علامه الجمع (+) حيث يعتبرها التنظيم انها مدلول الصليب عيسى (ع) .

واستبدال التنظيم منهج التاريخ بسيره امرائه وقادته ..... الخ من الافكار التي يريد ISIS زرعها في عقول الطلبة خصوصا المراهقين.

ان هذه المناهج تحث على العنف والتطرف لذلك امتنع اولياء امور الطلبة من ارسالهم للمدارس لان تنظيم ISIS قد وضع افكاره المتطرفة والدمويه في مناهجه لترسيخ ثقافه العنف والتطرف والعدائيه التي تخالف مبدأ الانسانيه حيث كانت حافزا اساسيا لاهالي الموصل لمنع ارسال اولادهم الى المدارس.

ان هذه المناهج وبهذا الفكر سيكون لها تأثير كبير في عقول الاطفال والمراهقين خاصة وسيؤدي الى خلق جيل متشدد دموي عنيف. تجنيد الأطفال في إطار هذا التنظيم يتنافى مع المبادئ السمة للأديان السماوية ويعتبر جريمة في حق الإنسانية وانتهاكا جسيما لحق الأطفال.



اخراً، بالنسبة للاباء اسوء المخاوف اصبحت حقيقة في ظل التدمير المتعمد للكتب المنهجية التي اعتمدها النظام التعليمي بالعراق واستخدمها الاطفال في تعليمهم و اعداد منهاج جديدة كلياً تخدم اهدافا لتنظيم المتطرف، كما ان الاباء متشائمون جدا على مستقبل اطفالهم في ظل نظام تعليم مبني على اساس تعليم القتل والتطرف كما ذكر احد الاباء في مدينة الموصل " انا لن ادع اطفال يلتحقون بمدارس ونظام تعليمي يتبنى تعليم قتل الناس والتطرف" هذا ما حرم اكثر ٩٠% من طلبة مدينة الموصل من التعليم.

## تعريف المؤسسة العراقية للتنمية IID

**من نحن :** مؤسسة غير حكومية غير ربحية مستقلة تأسست سنة ٢٠٠٣ على يد مجموعة من الشباب من خلفيات ثقافية دينية مختلفة مركزها الرئيسي في مدينة الموصل تعمل على أعداد الدراسات وتقديم الاستشارات التدريبية في مجال حقوق الإنسان وبناء السلام والعمل على نشر مبادئ حرية الرأي بدون تمييز على أساس الدين والجنس والمذهب

**ماذا نريد:** نطمح الى مجتمع يحترم حقوق الإنسان يعمه مبادئ الحوار الديمقراطي المتطور من خلال التغيير الثقافي والسياسي في العراق وتحويلها الى نظام أكثر تشاركي من جميع الفئات الاجتماعية يعملون على أسس لا عنفية في المطالبة بحقوقهم والعمل على بناء العلاقات بين الأفراد والجماعات التي تدعم هذه المبادئ

### أهدافنا

- ترسيخ حقوق الإنسان على صعيد المواطن والحكومة .
- نشر ثقافة السلام والتسامح بين مكونات العراق .
- رفع المستوى الديمقراطي وتقبل الرأي الآخر .
- العمل على بناء جسور التواصل بين المنظمات غير الحكومية من اجل تبادل المعلومات وزيادة قدراتها لخدمة أهدافها